مؤتمر الصحافيين الجنوبيين

ياسر اليافعي

لا أحد يدرك أهمية عقد مثل هذا المؤتمر إلا من عاش فصول المعاناة من الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين.. أتذكر كانت لنا محاولة أنا وعدد من الزملاء في العام 2012 بعدد لا يتجاوز 40 صحافياً وإعلامياً، القاعة في المنصورة تحاصرها قوات الأمن المركزي من كل اتجاه، وداخلها مخترقة من المخابرات التابعة لعفاش والإصلاح، وحتى الحوثي.

أجهض المشروع في وقته لأسباب كثيرة أهمها الاختراق وضعف الإمكانيات وغياب الداعم السياسي.

ومحاولة أخرى قبلها في حوطة لحج كان المكان قصر السلطان العبدلي، أنا وعدد من الإعلاميين بينهم الزميل أديب السيد والأخ صالح أبو سهيل الردفاني وآخرون، ولم يكتب للقاء النجاح للأسباب نفسها.

واليوم في عدن وبحماية القوات الجنوبية وبدعم سياسي من قبل الرئيس الزبيدي وبمشاركة عربية وأجنبية واسعة يعقد المؤتمر ويجد الصحفيون الجنوبيون أنفسهم بعد سنوات من الضياع والتوهان.

هذا الإنجاز لا يدركه ولا يشعر بقيمته من كان يعمل ضد الحراك الجنوبي ومن كان أداة من أدوات هدم الحراك الجنوبي ومن عمل ضد قضية شعب الجنوب.

هناك فرق يا سادة بين من يرى أحلامه التي كانت شبه مستحيلة تتحقق واقعاً ومن تزعجه تحول هذه الأحلام إلى واقع.

حفظ الله الرئيس عيدروس الزبيدي، الداعم الأول للمؤتمر والإعلاميين الجنوبيين، وخالص الشكر والتقدير للجنة التنظيمية ولكل من شارك في إنجاح المؤتمر.

من الثورة إلى الدولة

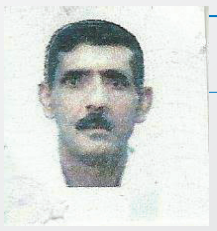

عبدالله عمر عميرة

الجنوب على وجه الخصوص يجمعنا، والقائد والرئيس عيدروس قاسم الزبيدي ينقلنا من مرحلة ثورة إلى مرحلة دولة حديثة، أما الذي لا تهمه ولا تعز عليه قضية استقلال وسيادة دولة الجنوب فإنه يتوارى خيانة بمصالح دولة الجنوب الحديثة القادمة، وما المؤتمر الأول للإعلاميين والصحافيين الجنوبيين إلا نقلة نوعية جبارة استراتيجية للخطاب الإعلامي الجنوبي الموحد واستعادة الهوية الجنوبية والصحافة الجنوبية وردًا متكاملا على اتفاقية الوحدة 1989م باعتبار ذلك حدثًا غير جاد لا قيمة له وكانت الاحتمالات حتمية لسقوطها.

هذه المحصلة من عمق مهام إكمال الثورة الوطنية في الجنوب ومن أرض صلبة من المهرة شرقًا إلى باب المندب غربا تأخذ طابع الرفض والاستنكار على مصير الجنوب ونتمسك بما ورد في الفقرة 2 من دستور ج.ي.د.ش، شعب الجنوب واحد وأنه جزء لا يتجزأ من الأمة العربية يكون وحدة تاريخية واقتصادية وجغرافية برشد بسمة عالية مقدسة تضمد الجراح فيأتيها العالم.

حرب ومحارب.. حرب لم تتوقف و تستهدف الجنوب في الداخل لمشاريع متهورة ومن الخارج كذلك، والمحارب جنوبي يدافع عن أرضه وعرضه وماله، كالنجم الذي تلمع بوارقه بالاحتفال كل يوم أعياد بذكريات انتصارات وآخرها وليس بالأخير الحدث التاريخي المفصلي الأول من نوعه في المنطقة والجنوب وعدن، ويعتبر هذا النجاح فرصة للذكرى الـ 17 لمبدأ التصالح والتسامح والتعاون للشريكين (جمعية أبناء ردفان وجمعية أبناء العواذل 13/1/2006م)، وبصمة على جبين مشروع مبدأ التصالح والتسامح من القائد والرئيس عيدروس الزبيدي مجسدًا ومعاضدًا مشروع حوار وطني جنوبي في نفس المسار ؛ الذي أطلقه الإعلاميون الصحافيون الجنوبيون يغرس في شبابنا وأجيالنا مستقبلا يتسم بالأخلاق والأدبيات الإنسانية بأصالتها الإنسانية وعلى يده اليمنى واليسرى هوية منشودة لأنها قدمت 46 شهيدًا وجريحًا عندما كانت تحتفل بذكرى مبدأ التصالح والتسامح، وقائع ملفتة للنظر أحيت روح الجنوب وتضامنا مع المحافظة الخامسة والسادسة الجنوبيتين في مطالبهم برفع أيادي الاحتلال ونهب الثروات بمطية تركيا وإيران التي حشدت في هذا الوقت الحاضر، معضلات تعيق حلحلة المشاكل الداخلية والخارجية، وهي امتداد للحرب التي طالت محافظات الجنوب 1973م- 2005-1994-1979م .

إيران تعتبر الحارس الأمين لأمريكا في المنطقة، وبريطانيا غدت الخلافات بين عدن ومسقط آثارها لا زالت عالقة عند عمان، أما الجنوب فقد أحرق ملفاتها وفتح صفحة للتقارب العربي والإسلامي بين الدولتين العربية والإسلامية وقصة عمان بأن الجنوب قدم دعما للجبهة الشعبية والثورة التي انطلقت من ظفار 1977م- 1970 ودعا قابوس إلى حلف خليجي عربي عسكري ففشل ولجأ إلى إيران فحشدت عساكرها وسلاحها لتهديد الوضع في المنطقة وأسقط الدفاع الجوي الجنوبي في عام 1980م طائرة الفانتوم التي اخترقت أجواء الجنوب واستأسرت الطيار الإيراني وأن يفرض رشاد العليمي ومعين عبدالملك هوة للاقتصاد بإطلاقهم 30% على الأسعار والنفط والأدوية فهذه ترجمة لسياسة التجويع وأمامهم الخيار في تقديم استقالاتهم إن كانوا صادقين .

وعلى موعد جديد لمؤتمر عمال الجنوب.

عدن والجنوب سيعودان إلى مجدهما

عميد ركن بحري/ عبدالكريم حسن الجعوف

خلال مشاركتنا في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الإعلام الجنوبي، والذي شكل إنجازًا عظيما لشعب الجنوب، والذي شارك فيه مندوبون من جميع محافظات الجنوب، وكذلك مشاركة من نقابة الصحفيين العرب، والذين عبروا عن تضامنهم مع نقابة صحفيي الجنوب ما هي إلا دلالة عميقة على أن عدن والجنوب ستعود إلى مجدها، ليس فقط المؤسسة الإعلامية إنما سيتم إعادة كل مؤسسات الجنوب على طريق استعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية الحرة على كامل تراب الجنوب بحدودها الجغرافية إلى ما قبل 22مايو 1990م من المهرة شرقًا حتى مضيق باب المندب غربًا ومن ميون إلى سقطرى برئاسة الرئيس القائد الفذ عيدروس بن قاسم الزبيدي - حفظه الله - شاء من شاء وأبى من أبى، والنصر قادم لدولة الجنوب، به هو قاب قوسين أو أدنى.

ثق يا شعب الجنوب أن التضحيات الجسام لن تذهب دماؤها هدرًا للذين رسموها بدمائهم الطاهرة للوصول إلى هدفهم المنشود قريباً إن شاء الله، ونحن على طريقهم لسائرون.

17 يناير.. اليوم الأبرز في تاريخ إعلام الجنوب الذي فتح نافذة جديدة على العالم

محمد مرشد عقابي

بزخم منقطع النظير وغير مسبوق، وبحضور محلي وإقليمي ودولي واسع، تجسيداً لقيمة وأهمية الحدث الأبرز، انطلقت صباح الثلاثاء الموافق 2023/1/17م، فعاليات المؤتمر الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين في العاصمة الحبيبة عدن.

وفي حفل التدشين الذي شهد حضور عدد كبير من القيادات السياسية والعسكرية الجنوبية، إلى جانب وفود عربية وأجنبية، ألقى السيد الرئيس القائد عيدروس الزبيدي كلمة أعرب من خلالها عن سعادته الغامرة بإقامة المؤتمر الأول للصحافيين الجنوبيين، واصفاً إياه بالعرس الإعلامي الكبير الذي تجتمع فيه الأقلام الحرة من جميع محافظات الجنوب لاستعادة وإشهار كيانهم النقابي بعد عقود من المصادرة والإلغاء.

وعانى الصحافيون والإعلاميون الجنوبيون في عهد الاحتلال اليمني عام 1994م، صنوف القهر والإقصاء والإذلال والتهميش والتضييق والملاحقة والقمع والاعتقال ومصادرة الحقوق والحريات، ومن رحم تلك المآسي والمعاناة وفي غمرة تلك الأحداث الصعبة التي مر بها وطننا الجنوب، انبثق دور صحيفة الأيام حاملة مشعل التنوير الفكري والثقافي والريادي المناوئ للممارسات الاحتلال اليمني، فكانت الصوت الذي يصدح بالحق ويكشف للرأي العام المحلي والدولي البطش والإرهاب والتنكيل الذي يتعرض له أبناء شعب الجنوب، برزت صحيفة الأيام برسالتها الإعلامية المناهضة للمحتل من قلب العاصمة عدن، وحملت على عاتقها مشروع النضال والحرية وقدمت كل التضحيات في سبيل الجنوب وقضيته العادلة، وبرز حينها الدور المحوري لعميدها شهيد الحرف والكلمة - رحمه الله وطيب ثراه - الأستاذ المخضرم هشام باشراحيل، الذي برهن بمواقفه الوطنية المشرفة ومبادئه الثورية الثابتة القيمة الفعلية لمهنة الإعلامي الجنوبي الحر الشجاع والمقاوم لغطرسة وظلم الطغاة والمحتلين.

شكلت صحيفة الأيام الانطلاقة الأولى للهوية الإعلامية والنضالية الجنوبية، وكانت الساحة التي احتضنت الحراك الجنوبي وتخلقت فيها مواقف أبطال ورواد الفكر والرأي والكلمة حينما التحق نخبة من الإعلاميين الذين وجدوها منبراً يحتويهم ويمثل هويتهم ويهتم لمعاناتهم ويستطيعون من خلاله التعبير عما يجيش في ذواتهم، ومنارة يتمكنون من خلالها التصدي لبغي وطغيان نظام الاحتلال اليمني وهمجية وعنجهية مليشياته المتخلفة.

في تلك المرحلة العصيبة من مسيرة كفاح شعبنا المناضل الأبي، ولد الحراك الجنوبي، فكان للنشطاء دور بارز في مقارعة قوى الاحتلال، وكان معظمهم من الهواة الممارسين للمهنة، لكن صحيفة الأيام كان لها المدرسة والأكاديمية التي صقلت مواهبهم وأبرزت دورهم وجعلتهم نجوماً لامعين يشار إليهم بالبنان، وخلقت منهم رجالاً أشداء في مواجهة العدو بسلاح القلم، وبعد توسع دائرة الفضاء الإعلامي وظهور العديد من المواقع الإلكترونية التي تكفلت بمهام إدارة الوعي الجنوبي ومقاومة المحتل من خلال فضح أساليبه وممارساته على الأرض وعكست عدالة القضية الجنوبية وأبرزتها وأكملت بذلك الدور الكبير الذي قامت به صحيفة الأيام على المستويين الإقليمي والدولي، ها نحن اليوم نحتفل بميلاد منظومة إعلامية جنوبية الهوى والهوية والذي سيكون لها مستقبل واعد في الفضاء العالمي.

وسيخلد التاريخ يوم الثلاثاء 2023/1/17، باعتباره اليوم الذي شهد انطلاق فعاليات المؤتمر الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين والذي يأتي تتويجاً لآمالهم وتطلعاتهم في امتلاك نقابة تجمع الخطاب الذي افتقد لهويته لفترات زمنية فارطة، وتخطو بالحركة الإعلامية والثقافية الجنوبية وتشكيل الوعي بخطاب حضاري متجدد ينقل الجنوب إلى الفضاء الأوسع ويحطم كل الحواجز التي تعترض قضيته ويتجاوز حالة العزلة المفروضة على أبناء شعبنا.

يأتي عقد المؤتمر الأول للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين، ليفتح آفاقاً أكثر سعة ورحابة ويزيل القيود التي فرضها الأعداء على أبناء الجنوب طيلة عقود من الزمن، يأتي هذا المؤتمر كحدث أبرز وبزخم كبير لتشكيل كيان إعلام جنوبي يحفظ لمنتسبيه كافة حقوقهم ويتسع باتساع رقعة الوطن ويضع حضوره الفاعل وبصمَته المشرقة على طاولة النقابات والهيئات المماثلة له على المستويين الإقليمي والدولي.

وبهذه المناسبة الجميلة، نتوجه بعبارات الشكر والامتنان للأخوة قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وفي مقدمتهم الراعي الأول للصحافة والإعلام الجنوبي الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، والأخوة في الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي الذين أكدوا حرصهم الشديد قولاً وفعلاً على تبني وإشهار الكيان الإعلامي الجنوبي النقابي الموحد، واعتباره منظومة عمل متكاملة ومؤهلة من جميع الجوانب لمواجهة الحرب التي تشنها وسائل إعلام العدو وكشف ما تقوم به من تضليل ونشر المغالطات والأكاذيب والشائعات والترويج لها لاستهداف الجبهة الداخلية للجنوب، وتنقيته من كافة العوامل والمؤثرات والشوائب والمصطلحات الدخيلة التي ظلت سائدة في الوسط الإعلامي الجنوبي لفترات ماضية.